صوت الرفض الثوري: لا لشروط الاستسلام ما زال يدوي في كل مكان

لا زال الرفض والاستنكار والتعجب للموقف العربي المخاذل من المفرحات الاميركيه ازداد عمقا واصرارا وفهما ، مع تصاعد الادراك العربي لهذه الخطوه الخطيره التي تهدد مستقبل الجماهير في المنطقه العربيه .

فقد كان لكافه النقابات العداليه والاوساط الشعبيه والتشكيلات الوطنيه التقدميه والاحزاب السياسيه والجاليات العربيه في الخارج ، موقف موحد حاسم من هذه المفرحات ومن القبول العربي بها ، رغم ما يتضمنه من منطق الاستسلام والتخاذل ، ومن مسروعات القضاء على الثوره الفلسطينيه والحركه الوطنيه العربيه التي اتخذت الطريق الحقيقي للتحرر الوطني لاول مره منذ نكبه ١٩٤٨ .

وكنا قد ذكرنا في العدد الماضي من «الهدف» بعض البيانات والتصريحات السياسيه الصادره حول هذا الموضوع من عدة جهات مختلفه ، ونذكر هنا اسرارا للخط السياسي الواعي الذي اعلنه « الجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين » من موقفها الرافض لهذا المنطق ، ما صدر مؤخرا من بيانات وتحليلات سياسيه مسروع « روجرز » ايضا ، ادركنا ما تضمنه مسروع « روجرز » وشروطه .

فقد قال البيان السياسي الصادر عن اللجنه السياسيه العليا لشؤون الفلسطينيين في لبنان ، ان هزيمه حزيران كانت تحديا تاريخيا حاسما لكل الجماهير العربيه وكرامتها وارادتها ، ومحكا لقدرتها على الصمود ومواصله النضال لتحرير ارضها وتحقيق شخصيتها .

« وجاءت نزعات الخذلان والاستسلام ، والاستعداد للمساومه على مصالح الجماهير وقضيتها الكبرى ، التي تطلب بالدعوه الى قبول الامر الواقع ... والخضوع لسنه العدو ... والتلهف وراء ما سمي بالحلول السياسيه او السلميه .. جاء ذلك كله تحديا اخر يواجه الجماهير العربيه وارادتها ... ويمس كرامتها بصوره اقسى واشد مما فعله التحدي الاساسي المتمثل بالهزيمه امام الغزو الصهيوني الامبريالي الوحشي .

ان المناداه بالحلول الاستسلاميه .. والسكوت على ابواب الامم المتحده والدول الكبرى ... استجداء للسوبات السلميه الصهيونيه (لازمه الشرق الاوسط) ليس من شانه الا ان يضعف روح الصمود والمقاومه وارادة القتال لدى الجماهير العربيه ... وان يزعزع ثقتها بنفسها وبقدرتها على مجابهه التحديات التي تفرضها العدو ... في حين يعرض نفسها على جماهير شعبنا ... ان تخلق ان ذلك النهج الاستسلامي والاستكانه وقبول ومكرس روح الخضوع والاستكانه ... الناتجه عن التسليم بالامر الواقع المذله ... ونتائج الهزيمه .

ولكن رد جماهيرنا الفلسطينيه والعربيه ... جاء حاسما على كل تلك التحديات .. حيث مادرت فورا الى تجاهل قرار وقف اطلاق النار والى رفض منطق الخضوع والاستسلام .. والى اعلان ارادة الصمود والاصرار على حمل السلاح .. وتفجير الحرب الشعبيه الطويله النفس لمقاومة الغزو ومواصله النضال ... حتى يتم التحرير الشامل لكل الارض المحتله . وسابق مواطنونا الالتحاق بصفوف حركه المقاومه ومؤازرتها والالتفاف حولها .. معبرين بذلك عن رغبة عارمه في حمايتها .. وعن رفض كلي لمنطق الاستسلام والحلول السلميه ... وعن ايمان مطلق بمنطق المقاومه والصمود وباستراتيجيه الكفاح الشعبي المسلح ... كاسلوب ثوري لمواجهة الغزو والقهر الذي تمارسه الصهيونيه والامبرياليه ضد شعبنا » .

ويضيف البيان :

«واليوم يدخل الامر على القضيه الفلسطينيه .. وعلى حركه المقاومه اخطر وادق مراحله .. حيث اصبح واضحا ان الحلول المصفوفه للقضيه قد بدات مرحله التنفيذ ... وحيث يلمس ان هناك نيه جاده لمواصله هذه السياسه التي تبدأ بالقضاء على حركه المقاومه ونشاطها .. واعاده الخطط لضربها وتصفيتها . وظهر جليا في ممارسات فعليه استهدفت خنق صوت حركه المقاومه والضغط عليها واشغالها في معارك جانبيه مصطنعه لخلق البلبله والارتباك داخل صفوفها . وقد بدا هذا التحرك فعلا مع اعلان المواقف العربيه والاسرائيليه على مشروع « روجرز » هذا الاعلان الذي تتعدى حدوده المناوره والتكتيك » .

ويخلص البيان الى القول :

« ان قدره حركه المقاومه على الصمود والتصدي لتلك المحاولات هو وحده الضمانه لقطع الطريق على المخاذلين والانهزاميين والمتآمرين واحباط كل المشاريع والمحاولات الهادفه الى قهر اراده جماهيرنا وتصفيه قضيتها .

ولكي تتمكن حركه المقاومه من الصمود ومواجهة التحديات فان كل مواطن وكل مناضل في صفوف الثوره الفلسطينيه ، مطالب في هذا الظرف الدقيق ، اكثر من اي وقت مضى ، بتحسس مسؤوليه والسلح لتكامل وعيه ، واظهار اعلى مستويات الانضباط وضبط النفس والحفاظ على اعلى قدر من الملاحم والتنسيق بين سائر الفصائل والقوى الفلسطينيه ، وتجنب الانزلاق الى اي مواقف انفراديه او انفعاليه غير مسؤوله في الرد على استفزازات قوى الثوره المضاده التي ستبذل اقصى الجهود لاستثمار هذا الظرف من اجل الاوقاع بين فصائل حركه المقاومه ، بين الجماهير الفلسطينيه واللبنانيه ، او لجر حركه المقاومه وجماهيرها الى معارك جانبيه مصطنعه لا تخدم غير مصالح العدو والرجعيه المتواطئه والمتحالفه معه » .

اللجنة السياسية العليا
للفلسطينيين في لبنان

ومن قواعد وجماهير معسكر الكرامه (تل الزعتر) ، تقول رساله موجهه الى الجمهوريه العربيه المتحده واللجنه السياسيه العليا ـ بيروت ـ واللجنه المركزيه لحركه المقاومه الفلسطينيه ـ عمان ـ ، موقعه من « حركه التحرر الوطني فتح » و « الجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين » و « جبهه التحرير العربيه » و « قوات التحرير الشعبيه » ومنظمه فلسطين العربيه و «الجبهه الشعبيه القياده العامه » و « الجبهه الشعبيه الديمقراطيه لتحرير فلسطين » و « طلائع حرب التحرير الشعبيه » (الصاعقه) : ما يلي:

« قواعد وجماهير معسكر الكرامه (تل الزعتر) يستنكر وبشده موافقه بعض الانظمه العربيه على « مشروع روجرز » الاستسلامي الانهزامي الصهيوني ، ويدين موقفكم .

ان تلقي السلاح وسوف نتصدى وبشده لكل المؤامرات الهادفه لضعفه وضرب حركه المقاومه الفلسطينيه » .

ووجهت قواعد وجماهير معسكر (شاتيلا) بيروت ، الى اللجنه المركزيه لحركه المقاومة ـ عمان ـ الرساله التاليه ، موقعة من مقاتلي « الكفاح المسلح الفلسطيني » ، و « طلائع حرب التحرير الشعبيه » و « الجبهة الشعبيه الديمقراطيه » و « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » وحركة التحرير الوطني الفلسطيني ـ فتح ـ :

« عندما انطلقت الرصاصة الاولى معلنه بدايه الكفاح المسلح تحدد طريق شعبنا الوحيد نحو وطننا وحريتنا

واعلن شعبنا بالممارسه رفضه لكل الطرق الانتهازيه الاستسلاميه ، ولذا فاننا ، نحن جماهير معسكر شاتيلا ، نرفض قرار مجلس الامن الذي يثبت دوله اسرائيل الاستعماريه ويصفي قضيه شعبنا ، والمفرحات الاميركيه التي قبلتها بعض الدول العربيه والتي هي تطبيق عملي للخيانه والتصفيه .

لن نمر المؤامرات وفينا عرق ينبض بالثوره والكرامه ، ليس لنا من طريق سوى النصر او الموت دفاعا عن ارضنا » .

واصدر شبيبه الجبهه الشعبية لتحرير فلسطين في الباكستان ، بيانا حول الحلول الاستسلامية والتصفوية للقضيه الفلسطينيه ، والقبول بالمشروع الاميركي ، يقولون فيه ان شعبنا قد عانى الكثير من الذل والعذاب والمهانه طيله السنين الماضيه التي تفصلنا عن نكبه ١٩٤٨ ، كان خلالها هذا الشعب مشردا عن وطنه لاجئا يحمل خيامه في كل ارض ، مشبعا بكل ما كان يقال له ، وما يحقن به من قبل من تاجر بهذه القضيه التي كانت التجارة الوحيدة الرائجة طيله الربع قرن الماضي . انتهت بالهزيمه الموجعه التي كانت النتيجه الطبيعية للتركيب الطبقي للانظمه العربيه التي لم تعي المرحلة التي نعيشها . واثبتت حرب حزيران بما لا يدع مجالا للشك في ان حرب الشعب هي البديل الوحيد والطريق الافضل للانتصار على تفوق العدو التكنولوجي ، ولاول مره في تاريخ شعبنا نراه يتمرد على الهزيمه وعلى الواقع المؤلم ، ولاول مرة في تاريخ نضاله الطويل تاخذ حركه المقاومه والشعب الفلسطيني المسلح زمام الحكم في مصير هذا الشعب ، فكيف نقبل هذا الشعب حلولا سيدفع ثمنها هو وحده من دمائه التي كرسها لحرب العدو .

ويوجه البيان نداءا للجماهير العربيه ولحركه المقاومه الفلسطينيه يقول فيه :

« ان الظروف الصعبه والقاسيه والمؤلمه التي تحيط بقضيتنا الفلسطينيه اليوم بقبول بعض الدول العربيه بالمشروع الاميركي الغدر ـ الذي يتضمن حلا استسلاميا تصفويا للقضيه في الوقت الذي تصاعدت فيه حركه المقاومه الفلسطينيه وتجاوزت مرحله لا باس بها في ميدان حرب التحرير الشعبيه طويله الامد ـ تاتي هذا القبول لضرب حركه المقاومه والقضيه الفلسطينية في موضع تراجعي انهزامي وتصفوي » .

« ان قضيتنا تمر في مازق ومنعطف خطر نتيجه الممارسات الخاطئه للانظمه العربية ، ففي هذه المرحله بالذات يجب على كل قوى الثوره ان تقف وقفه بطولية واحده ضد كافة الحلول التي تفرض علينا فرضا .

ان شبيبه الجبهه الشعبية لتحرير فلسطين في الباكستان تعلنون ما يلي :

أ ـ ادانه ورفض المشروع الاميركي ـ وموقف الحكومات المتخاذله منه .

ب ـ مطالبة الشعب العربي بالوقوف بصلابه ضد التحركات المريبة لضعف الثوره الفلسطينية وحركه المقاومه ـ واننا نؤمن ان جماهير امتنا التي وقفت بصلابه على توالي النكسات لقادره اليوم ان تقف وقفتها البطوله لابطال مفعول الحل الاستسلامي .

ج ـ مطالبه حركه المقاومه وعلى الاخص فتح والجبهه الشعبيه للوقوف صفا واحدا قياده وقواعد ، لاحباط هذه المؤامرة القذره .

د ـ ادانه الانظمه العربيه المهاونه والماجره بدم هذا الشعب .

ان شبيبه الجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين في الباكستان تضعون انفسهم تحت تصرف حركه المقاومه الفلسطينيه ، اننا نعلن تمسكنا بهذه الحركه ، ودعمها ماديا واعلاميا اكثر من اي وقت مضى .

اننا نعتز ونفخر بالجبهه الشعبية لتحرير فلسطين وبموقفها الاخير في عمان وبالمظاهرات التي نظمتها ضد الحل التصفوي »

شبيبه الجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين
الباكستان

وبعث الاتحاد الوطني لطلبة سوريا فرع لبنان ، الى اللجنة المركزية لحركة المقاومة ـ عمان ، بالبرقية التالية :

« اللجنة المركزية لحركة المقاومة ، عمان .

الشعلة التي اضاءتها دماء ابطال الفداء لن تستطيع الامبريالية الاميركية والصهيونية والاستعمار ان تطفئها بالمبادرة الاستعمارية الاخيرة حين كرست ما توصلت اليه المخابرات الاميركية بالتواطؤ مع عملائها لتصفية القضية الفلسطينية وفرض الحلول السلمية الاستسلامية على شعبنا .

لقد استطاع الشعب العربي ان ينتزع قضيته من بين ايدي الساسة المحترفين ليتسلمها بنفسه . ولينا ضل من اجل التحرير بقيادة طلائع المقاومة .

ان الاتحاد الوطني لطلبة سوريا فرع لبنان ، اذ يشجب بشدة جميع الحلول السلمية ليدين كل من يحاول ان يتصدى لارادة الجماهير . اننا نعاهد طلائع الفداء اننا سنكون معهم في كل مكان وفي كل خطوة ، لننتصر على قوى الاستعمار ولتحقق ارادة الجماهير .

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع لبنان

برقيات شجب واستنكار للموقف الاستسلامي

تردد الشجب العربي لموقف الانظمة العربية من المبادرة الاميركية الاخيرة ، في انحاء متعددة من العالم .

فمن الجالية العربية في شيكاغو ـ الولايات المتحدة الاميركية ، وصلتنا البرقية التالية :

« ان العرب المقيمين في شيكاغو يستنكرون بشدة القبول العربي للمقترحات الاميركية ، بحيث ان هذه المقترحات والقبول بها تمثل بداية تنفيذ مؤامرة كبرى على الشعب العربي تستهدف اول ما تستهدف تطويق وسحق الثورة الفلسطينية .

ويؤكدون ايضا على ان ليس هنالك قوة في العالم تستطيع ان توقف مسيرة الشعب الفلسطيني النضالية .

عاشت الثورة الفلسطينية
عاشت الجماهير العربية
الموت للعاشين بمقدرات الجماهير.
النادي العربي
شيكاغو ـ الولايات المتحدة الاميركية

ومن انصار الثورة الفلسطينية وانصار « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، في ديترويت ـ الولايات المتحدة الاميركية ، وصلتنا البرقية التلفونية التالية :

« باسم انصار الثورة الفلسطينية وانصار الجبهة الشعبية ، نستنكر بشدة ونشجب كل المحاولات الاستسلامية الصفوية ، ونناشد رفاقنا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ونناشد العمال والفلاحين بالضرب بيد من حديد على ايدي العابثين المستسلمين » .

تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
ديترويت ـ اميركا

.. لنتفحص ، اذن ، كيفية الاستسلام في قرار مجلس الامن !

المنطق الاعلامي الدافع عن الاسلام الرسمي هو في الحقيقة كمثل منطق وجهي يحاول الاختباء في الحقيقة والاختباء وراء المغالطات وهذان السبب والمسبوق وابتغاء « الابتداء » ..

واذا كان هنالك من مغالطه من جميع مغالطات هذا المنطق الرجعي ، تقدم اصحابها في الاختباء وراءها فهي ان مفرحات روجرز للاستسلام لا تختلف عن قرار مجلس الامن الذي قبله الطرف الرسمي العربي منذ شهر طويله .. وهم يقولون ان قرار مجلس الامن قد تضمنا مطلبا شعبيا عربيا تناضل الجماهير العربية من اجل تحقيقه كانت واحد من شعارات النضال العربي منذ حينا الى جنب مع الحرية والاشتراكية والوحدة ، سيما وانهم دأبوا منذ صدور القرار المذكور على « مطبه » روجرز يوميا مستعملين كل ما تملكونه من ظاهات التدجيل والتضليل ..

ولعلنا لدارس هذه المحاولة المزورة والرخيصة بهم « الهدف » ان نبين التلاعب في نص الكلمات والعمل على توجيه الفقرات :

فالفقرة (أ) تنص صراحة على « سحب قوات اسرائيل المسلحة من اراض من مسرح النزاع الاخير » وليس « من الاراضي » .

والفقرة (ب) تنص على « الوصول الى تسوية عادلة » وليس كما تقول اجهزة الاعلام « على حل عادل وشرف للقضية الفلسطينية » .

وتشترط الفقرة (ج) انشاء مناطق منزوعة السلاح .. كما ان القرار ينص صراحة على ان مهمة بارينغ كانت التحضير وليس الوصول الى اتفاق .

ان نظرة فاحصة وعلمية على القرار تؤكد ليس فقط بواطن الانظمة العربية الواقفة على الحل الاستسلامي على القضية الفلسطينية بل تتعداها الى البواطن على الحق العربي اذ تقبل وتصدق النص الانكليزي كنص رسمي وحيد وتصرف النص الانكليزي كنص رسمي وحيد وتصرف وتربط به امام الامم المتحدة . فليس هناك نص عربي موقع كوثيقة عند الامم المتحدة يرجع اليها ويعتد عليها في حال خلاف على النص ، اذ ان النص الانكليزي هو النص الرسمي الذي تعترف به وتحترم سنفيذه الدول العربية الموافقة على القرار .

ومن المأسي المضحكه ان الذي صاغ ذلك القرار هو لورد اخر نص لورد الحكومة البريطانية المسؤولة الاولى عن ضياع فلسطين ، نفس الحكومة التي استعملت نفس الظرفية في صياغة « وعد بلفور » . نفس الكلمات المبهمة في نفس الاسلوب المراوغ . فنحن لا نزال حتى الان نتجادل حول رجعة وتغيير فقرة صغيرة واحدة من الوعد المذكور هي « وطن قومي » ام « الوطن القومي » تماما كما نتجادل حول « ارامي » او « الارامي » . بينما وصل الصهاينة للسيطرة على قسم من فلسطين في حينها بالقوة العسكرية ، وبينما وصل جيشنا الاول وطي القسم الباقي في حينها الثاني !.

وبعد ما رأيناه من بواطن وديماغوجية ، صار لزاما علينا معالجة النص العربي للقرار معالجة دقيقة وتقدير كل احتمالات تفسيره : فما الذي يعنيه « انسحاب القوات المسلحة » ؟ هل يعني او لا يعني انسحاب السلطات المدنية كالادارة والبوليس ؟ وهل تشمل ام لا تشمل المستوطنات والمستعمرات التي انشئت في الارض المحتلة بعد عام ١٩٦٧ ؟.

ثم ان القرار ـ وتؤكد للمدافعين عن الاسلام ـ يتجنب صراحة وبكل تاكيد اي ذكر للقضية الفلسطينية ، او لفلسطين ، او للفلسطينيين .. بل يستعيض عن كل ذلك بكلمة « اللاجئين » .. فباي شيء تحاولون خداع الشعب الفلسطيني والعربي حول مضمون حقوق الشعب الفلسطيني ؟ ان في القرار اعتراف واضح وصريح باسرائيل وباغتصابها لفلسطين ..

ان كلام الاذاعات والصحف الضالعه في الدفاع عن الاسلام وصوره على انه انتصار لهو ، جهلة ومضللا ، دجل وخداع وتآمر على الحقيقة كل الحقيقه .. لكنها ومن ورائها وكل الامكانيات الموفورة لها ، عاجزة وستبقى اعجز عن ان تكبت او تسكت صوت الحقيقة ، لانه ومهما كان خافتا سيكون في النهاية صوت الجماهير العربية التي ترفض الاستسلام وتحرق جميع وثائقه ونصوصه وتحسب .. تحاسب الجميع على ما اقترفوا ..

مع انتخابات رئاسة الجمهورية : تدعيم لنمو القوى الفاشية ؟

تحظى معركه رئاسة الجمهورية اللبنانية باهتمام كبير في مختلف الأوساط الحاكمة والشعبيه في لبنان ، ويعود ذلك لأهمية مركز رئيس الجمهورية، والسلطات شبه المطلقه الموكله اليه حسب الدستور اللبناني ، الذي وضع في عهد الانتداب الفرنسي ، ولخطوره المرحلة التي يمر بها لبنان والمشرق العربي من ناحية ثانية .

وبالرغم من أن عمليه الانتخاب تنحصر داخل المجلس النيابي اللبناني وتتم جمع فصولها الاعدادية وراء الكواليس ، حيث تعرض النواب لشتى أنواع الاغراء والوعود والمساومات والهدسات من قبل مصادر وقوى داخله وخارجه ، يبقى للرأي العام اللبناني اهميه لا يمكن التقليل من شأنها : فتمسم كبير من قدره أي رئيس جمهوريه على الحكم ، وعلى قدرته للوصول الى الحكم ، تحدده الى حد ما التأييد الشعبي والثقه الشعبيه التي يستطيع الحصول عليها . وهذا هو مبرر تجنيد الصحافه اللبنانيه منذ مده « لعاقل » في سبيل هذا المرشح أو ذاك.

ومن الضياء الشديد القول بان معركه انتخاب رئيس الجمهوريه يجب أن لا تنال أي اهتمام من قبل الاوساط والقوى السياسيه لان رئيس الجمهوريه سيأتي على كل حال ممثلا للطبقه الحاكمه وارتباطاتها ، ولا فرق بين فصائل الطبقه الحاكمه وفرقائها المتناحرين : صحيح ان الطبقه الحاكمة واسيادها هم الذين سيختارون رئيس الجمهوريه ، وصحيح ان الرئيس المقبل لن يعبر الا عن مصلحه الطبقه الحاكمه واسيادها الامبرياليين ، وخاصه السيد الاميركي الذي تنامى دوره وقواه ومواقعه خلال السنتين ، وخاصة بعد هزيمه ٥ حزيران ، ولكن للتناقضات الجزئيه في اوساط الطبقه الحاكمه اهميتها الكبيره في هذه المرحله النضاليه الحساسه والخطره ، ومن الضروري الاستفادة منها، وللقاعدة الشعبيه التي لا بد لاي رئيس مقبل أن تكسبها أو تطلع الى كسبها اهميه كبيره في مسعيل الصراع السياسي المعبر عن التناقضات الطبقيه الحاده . ولتواتا الرئيس المدعومة بالقدرات العمليه لرجعه التوابا الى اعمال اهمية قصوى ايضا بالنسبه لكافه قوى اليسار اللبناني والجماهير الشعبيه ، ولقوى الثوره الفلسطينيه ومستقبلها على ارض لبنان .

ان اليسار اللبناني لن تحلم بانتخاب رئيس جمهوريه للبنان يحمل آمال جماهير الشعب الكادح وهمومه ، ويمثل ارادته في التحرر من السيطره الامبرياليه والاستنزاف والاستغلال الامبريالي ، ولا تحلم برئيس يضع شعب لبنان وامكاناته في معركه المصير القائمه على حدوده الشرقيه وداخل أراضيه هناك ، ولا تحلم برئيس يقضي على السلط الاقطاعي والاستغلال الراسمالي البشع، ويعيد للجماهير العامله حقوقها المسروقه ، وينمي قدراتها الانتاجية ، ولا تحلم برئيس يستقل لبنان من عزله وتنكره لواقعه العربي . وباختصار شديد : ان اليسار اللبناني لا تحلم ولا تحق له ان تحلم بحسم التناقض الحاد بين الشعب من ناحيه والطبقة الحاكمه واسيادها الامبرياليين من ناحيه اخرى عن طريق الانتخابات والضغوطات . فهذا التناقض هو بطبيعه تناقض صدامي لا يحسم الا عن طريق العنف الثوري المنظم للجماهير ، العنف الثوري القادر وحده على مجابهه العنف الرجعي الاستعماري الذي تمارسه الطغمه الحاكمه واسيادها على الجماهير.

ولكن على اليسار اللبناني ، الممثل الحقيقي لامال ومصالح الشعب في لبنان ، أن لا يهجر ساحه العمل السياسي ، بل عليه ان يدعمها بكل امكاناته ، مستفيدا من جميع التناقضات في صفوف الطبقه الحاكمه واسيادها الامبرياليين، ومستفيدا من امكانات الضغط الشعبي ، وذلك لا يتعارض مع الطموح الثوري والاعداد الثوري للتغير الجذري ، بل يخدم ويعجل ويمهد الطريق لهذا التغير .

فهذا النضال السياسي يجب أن يساهم في خلق ارض صالحه او اكثر صلاحيه للتغير الثوري والاعداد له . وبالتالي فيجب ان يكون الهدف الاساسي لكل تحرك سياسي في معركه انتخاب رئيس الجمهوريه هو تعزيز الديمقراطيه في لبنان ومنع القوى الفاشيه القمعيه وممثليها من الوصول الى رئاسه الجمهوريه .

ان القوى الفاشيه التي نمت منذ سنه ١٩٥٨ في اعقاب الانتفاضه الشعبيه المقدوره ، قد صادرت الحريات العامه وخلقت المناطق العسكريه والحكم العسكري في انحاء لبنان ، واخضعت حريه الفكر والتعبير ، وعلى راسها الحريات الصحفيه للرقابه العسكريه والمحاكم العسكريه ، ولاحقت الاحزاب السياسيه ، ونمت الاحزاب والمنظمات الفاشيه مثل حزب الكتائب ، وقمعت المظاهرات الوطنية والاضرابات العمالية فغسلت شوارع بيروت وبقية المدن اللبنانية بدماء العمال والطلاب المناضلين ، وخلقت الاجهزة القمعيه الارهابية التي أصبحت تسيطر فعليا على اكثر الدوائر والادارات

واطلقت زعران الاحياء والقوى ليمارسوا أبشع أنواع الارهاب والتسلط ضد الجماهير الشعبية واستنزفت دماء العمل الفدائي الفلسطيني العربي في اكثر من مناسبة ومكان : من طرابلس الى الكحاله الى بيروت الى الجنوب ، وشجعت عمليات الاخذ بالثار في منطقه بعلبك ـ الهرمل ، ووضعت نفسها في خدمه الامبرياليه المتمثله باسرائيل ، واثبتت من خلال ممارساتها العمليه تجاه العمل الفدائي ، وتجاه قوى اليسار والجماهير الشعبية الكادحه ، وتجاه المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفاتي بصوره خاصة ، على أنها الطرف الاقدر على تنفيذ مخططات الامبريالية الاميركيه في لبنان والمنطقه العربيه هذه ، فنالت منها كل دعم ورعاية وبركة .

وتعمل هذه القوى الفاشيه وعملائها السياسيين المحرفين على تنصيب ممثلها وزعيمها في سده الرئاسة الاولى في لبنان لتقويه مراكزها وتحويل النظام اللبناني الى نظام فاشي يستطيع اكثر من غيره تنفيذ جميع المخططات الاجرامية الهادفة الى القضاء على طلائع الجماهير اليسارية وعلى قوى الثوره الفلسطينيه ، وذلك لمصلحة الطغمه الحاكمه وأسيادها الامبرياليين واسرائيل .

ان تمكن هذه الزمره من السطرة على كرسي رئاسة الجمهورية في الظرف اللبناني الراهن ، والذي تشكل جزءا من الظرف العربي الراهن معناه تثبيت الحكم الفاشي والخضوع النهائي للاراده الامبرياليه الاسرائيليه ، وقطع الطريق على نمو اليسار اللبناني العربي واجهاض كل تحرك جماهيري ثوري

فعلى اليسار اللبناني وعلى كافه قوى الشعب في لبنان أن تناضل من اجل القضاء على الخطر الفاشي وفي سبيل تعزيز الديمقراطية اللبنانية واطلاق الحريات للجماهير الشعبية وطلائعها المناضلة . ومن الواجب دعم المواصفات الاكثر تقدما لرئيس الجمهورية المقبل مع العلم انه من غير الممكن الاتيان برئيس ينطبق عليه هذه المواصفات في ظل الواقع اللبناني الراهن والنظام اللبناني ، وما يمثله وما هو مربط به .